اختيارات الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف (ت:٤٥٥هـ) في القراءات (جمعًا ودراسة)

الباحثة

د/ بدور بنت محمد القرشي

الأستاذ المساعد بقسم القراءات

كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

اختيارات الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف (ت:٤٥٥هـ) في القراءات (جمعًا ودراسة)

بدور بنت محمد القرشي
قسم القراءات ، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: b.m.g.200@hotmail.Com

ملخص البحث

يتناول هذا البحث، جمع اختيارات الإمام أبي طاهر في القراءات، ودراستها، وتكمن أهمية هذا البحث في المكانة العلميَّة العالية التي يتمتع بها الإمام أبي طاهر، وكتابه العنوان، عند علماء القراءات.

ومنهجي في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي، وقد صدَّرت هذا البحث: بمقدمة، أوضحت فيها طبيعة البحث، وأهميته، والأسباب الداعية إلى إخراجه.

ثم التمهيد: وحوى على تعريف للإمام أبي طاهر وكتابه العنوان.

ثم أتبعته بالفصل الأول: وفيه تعريف الاختيار وتاريخه وضوابطه.

والفصل الثاني: اختيارات الإمام أبي طاهر في القراءات.

وأما الخاتمة: ففيها أهم النتائج والتوصيات، ثم ذيلت البحث بالفهارس اللازمة.

وكان من نتائج البحث: بلغت اختيارات الامام أبي طاهر تسعة اختيارت، منها ما وافق فيها غيرَه، أو وافقه غيرُه، ومنها ما انفرد به، وفضل الإمام أبي طاهر وعلوّ مكانته ، فهو لم يكن مجرَّد ناقل لكل ما رواه السَّابقون في كتبهم؛ بل كان ممحِّصًا لكل وجه يرويه أو يأخذ به في كتابه، وأنَّ الإمام أبا طاهر قد اختار الرُّواة الأربعة عشر المشهورين الآن عن الأئمة السبعة القراء، وهو ما صار عليه العمل إلى اليوم بالنسبة لهم، وأكد الإمام أبو طاهر في أكثر من موضع على أهمية التلقي والمشافهة، وأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخِر عن الأول، فكثير من اختياراته علَّله بأنه قرأ به على شيخه، وتنوعت عبارات أبي طاهر في التعبير عن اختياراته، مابين قراءته على شيوخه، وأخذه للقراءة، واختياره لها، وكثير من اختيارات الإمام أبي طاهر وافق فيها الإمام الداني، ووافقه فيها الإمام مكي بن أبي طالب.

الكلمات المفتاحية: اختيارات، الإمام، أبو طاهر، إسماعيل بن خلف، القراءات، دراسة.

Choices of Imam Abu Tahir Ismail bin Khalaf (d. 455 AH) in readings (collection and study)

Budoor bint Muhammad AlQorashi

Department of Recitations, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

E-mail: b.m.g.200@hotmail.Com

Abstract

This research deals with collecting and studying the choices of Imam Abu Taher in recitations. The importance of this research lies in the high academic standing enjoyed by Imam Abu Taher and his book, the title, among scholars of recitations.

My methodology in this research is the inductive and analytical method. I presented this research with an introduction in which I explained the nature of the research, its importance, and the reasons for its publication.

Then the introduction: It contained a definition by Imam Abu Taher and his book, the title.

Then I followed it with the first chapter: which includes the definition of choice, its history, and its controls. The second chapter: Imam Abu Taher's choices in readings. As for the conclusion: it contains the most important results and recommendations, then the research is appended with the necessary indexes.

Among the results of the research were: Imam Abu Taher's choices amounted to nine choices, some of which were in which others agreed with him, or others agreed with him, and some of which were unique to him, and the virtue of Imam Abu Taher and his high status, as he was not merely a transmitter of everything that the predecessors narrated in their books; Rather, he was a scrutinizer of every aspect that he narrated or took into account in his book, and Imam Abu Taher chose the fourteen now-famous narrators over the seven imams of reciters, and this is what has become the practice to this day for them, and Imam Abu Taher emphasized in more than one place the importance of reception and oral communication. And that reading is a tradition followed by the latter taking it from the first, so many of his choices were explained by the fact that he recited it to his sheikh, and Abu Taher's expressions varied in expressing his choices, between reading it to his sheikhs, and his taking up the reading, and his choice of it, and many of the choices of Imam Abu Taher agreed with Imam Al-Dani. Imam Makki bin Abi Talib agreed with him.

key words: Options, Imam, Abu Taher, Ismail bin Khalaf, Readings, Study.

المقدمة

الحمد لله الموفِّق عبادَه المتَّقين، المنزِّل كتابَه هدًى وبشرى للمؤمنين، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلٌ من حكيمٍ حميد، ثم الصلاة والسلام على مَن بعثه الله هاديًا ومبشرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا مزيدًا كثيرًا.

أمَّا بعد..

فإنَّ علم القراءات القرآنية علم شريف، وفن منيف؛ لتعلُّقه بكتاب الله اللطيف، وشرف العلم من شرف المعلوم، وقد مرَّ هذا العلم بمراحلَ وأطوار، حتى استقرَّ فنًّا واضح المعالم والآثار، ولم يألُ سلفنا الصالح رحمهم الله جهدًا في خدمة القرآن الكريم وعلومه، رواية ودراية، وقراءة وإقراءً، وبحثًا وتأليفًا.

وإنَّ من أئمَّة علم القراءات الأسلاف، الذين كان لهم أثر جليٌّ على الأخلاف؛ الإمام المقرئ الشهير، أبا طاهر إسماعيل بن خلف السَّرَقُسْطي (ت: ٤٥٥هـ) رحمه الله، صاحب كتاب «العنوان في القراءات السبع»، والذي جعله الإمام ابن الجزري أحد أصوله في كتابه «النشر في القراءات العشر»، فمنزلته عالية جليلة.

وقد ضمَّن الإمام أبو طاهر كتابه «العنوان في القراءات السبع»- الذي اختصره من كتابه «الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة»- اختياراته في القراءات، وهي ليست بالكثيرة، فاستخرتُ الله تعالى وقمتُ بجمعها ودراستها في هذا البحث، وأسميتُه: «اختيارات الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف (ت: ٤٥٥هـ) في القراءات، جمعًا ودراسةً».

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- أهميَّةُ علم الاختيار في القراءات، ومنزلته العالية عند علماء القراءات.

٢- مكانة الإمام أبي طاهر العالية، فهو من علماء القراءات المتقدِّمين، ومن الذين نقل عنهم إمام الفن الإمام ابن الجزري.

٣- القيمة العلمية لكتاب «العنوان في القراءات السبع»، فهو من أصول النشر التي استقى ابن الجزري مادَّة كتابه منها.

٤- نوال شرف الإسهام- قدر الطاقة- في خدمة كتاب الله تعالى، والاستنارة بأنواره، والوقوف على وجوه قراءاته المتعدِّدة وكيف تعامل معها العلماء.

الدراسات السَّابقة:

من خلال البحث والاستقراء والرُّجوع إلى المراكز المتخصِّصة وقواعد المعلومات البحثية، وسؤال أهل التخصُّص- لم أقف على بحثٍ جَمَعَ اختيارات الإمام إسماعيل بن خلف في القراءات، وجُلُّ ما وقفت عليه بعضُ الدراسات حول موضوع الاختيار عامة، أو تحقيق بعض مؤلفات أبي طاهر خاصة، ولم تتعرَّض أية دراسة من تلك الدراسات لجمع اختياراته في القراءات؛ ليتم التوصُّل من خلالها إلى مؤدَّى هذا البحث ونتيجته.

وهذه بعض تلك الدراسات:

١- الاختيار عند القرَّاء، مفهومه، مراحله، وأثره في القراءات، د. أمين ابن إدريس فلاتة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤٢١هـ، وقد طُبعت الرسالة بكرسي القرآن وعلومه في جامعة الملك سعود، عام ١٤٣٦هـ.

٢- نظرات في ظاهرة الاختيارات في القراءات القرآنية، د. محمد عادل ابن أحمد شوك، بحث منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، جدة، عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٣- الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة، لأبي الطاهر إسماعيل ابن خلف، المتوفى سنة ٤٥٥هـ، تحقيق الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، وطبع في دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٥ م.

٤- العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (المتوفى: ٤٥٥هـ)، تحقيق: الدكتور زهير زاهد، الدكتور خليل العطية، وطبع في دار عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.

خطوات البحث

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي وفق الخطوات التالية:

١- جمعت اختيارات الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف من كتابه (العنوان في القراءات السبع)

٢- صدرت كل اختيار بنقل قوله نصاً في المسألة، ثم موضع الاختيار، وصيغته.

٣- ناقشت كل اختيار ذكره الإمام أبي طاهر في ضوء كلام العلماء، ونقلت بعض أقوال العلماء كابن مجاهد والداني وابن الجزري في هذه المسألة.

٤- وثقت القراءات والنقول من مصادرها الأصلية.

٥- كتبت الآيات بالرسم العثماني، وعزوتها إلى سورها.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وفصلين، وخاتمة؛ على النحو التالي:

المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السَّابقة، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف.

المبحث الثَّاني: التعريف بكتاب العنوان في القراءات السبع.

الفصل الأول: الاختيار في القراءات، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الاختيار لغةً واصطلاحًا.

المبحث الثَّاني: تاريخ الاختيار وبواعثه.

المبحث الثالث: ضوابط الاختيار عند القرَّاء وشروطه.

الفصل الثَّاني: اختيارات الإمام أبي طاهر في القراءات، وفيه:

جمع اختيارات الإمام أبي طاهر من كتابه «العنوان في القراءات السبع»، مع دراستها والتعليق عليها.

الخاتمة: وتتضمن أهم نتائج البحث وتوصياته.

وتليها قائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

واللهَ أسأل أن ينفع بهذا العمل طلاب العلم ومريديه اللهم آمين.

والحمد لله رب العالمين.

❋❋❋

التمهيد

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف.

المبحث الثَّاني: التعريف بكتاب العنوان في القراءات السبع.

المبحث الأول: ترجمة الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف

اسمه ونسبه وكنيته ونسبته:

إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، الأنصاريُّ، المقرئ، النَّحوي، الأندلسيُّ، السَّرَقُسْطِيُّ، ثم المصريُّ(١).

يكنى بأبي الطاهر(٢)، وبأبي طاهر(٣).

كان إمامًا في علوم الأدب، عالمًا متقنًا لفن القراءات، تصدَّر للإقراء زمانًا، ولتعليم العربيَّة، وكان رأسًا في ذلك، وانتفع به الناس(٤).

شيوخه وتلاميذه:

أخذ أبو طاهر القراءات عن عبد الجبَّار بن أحمد الطرسوسي(٥).

وأخذ عنه: جماهر بن عبد الرحمن الفقيه(٦).

---

(١) انظر: ابن خلكان، "وفيات الأعيان"١: ٢٣٣؛ الذهبي، "معرفة القراء الكبار" ص ٢٣٦؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"١: ١٦٤. وفي الحموي، "معجم الأدباء"٢: ٦٦٢): إسماعيل ابن خلف، أبوطاهر الصقلي المقرئ، صاحب علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي، من حوف مصر.

(٢) انظر: ابن خلكان، "وفيات الأعيان"١: ٢٣٣؛ الذهبي، "معرفة القراء الكبار" ص٢٣٦؛ ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"١: ٦٤.

(٣) انظر: الحموي، "معجم الأدباء"٢: ٦٦٢؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"١: ١٦٤.

(٤) انظر: ابن خلكان، "وفيات الأعيان"١: ٢٣٣؛ الذهبي، "معرفة القراء الكبار" ص ٢٣٦.

(٥) عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، أبو القاسم المقرئ، شيخ الإقراء بمصر في زمانه، قرأ على أبي عدي عبد العزيز، وأبي أحمد السامري، قرأ عليه أبو طاهر إسماعيل ابن خلف، توفي سنة ١٢٤هـ. انظر: الذهبي "معرفة القراء الكبار"ص٢١٣؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"١: ٣٥٧.

(٦) جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر، أبو بكر الحجري الفقيه، روى عن عبد الله بن دنين، ومحمد بن الفخار، لقي القضاعي، والحسن بن معافى، توفي سنة ست وستين وأربع مئة. انظر: محمد بن أحمد الذهبي، "تاريخ الإسلام"١٠: ٢٣١.

•وأبو الحسين الخشَّاب(١).

• ولده جعفر بن إسماعيل(٢).

مؤلفاته: له عدَّة مؤلفات؛ منها:

• الاكتفاء في القراءات السبع.

• العنوان في القراءات السبع.

• كتاب إعراب القراءات(٣).

• كتاب العيون(٤).

• مختصر كتاب الحجة لأبي علي الفارسي(٥).

وفاتــه: تـوفي يـوم الأحـد مسـتهل المحـرم سـنة خمـس وخمسـين وأربـع مئـة رحمه الله(٦).

❋❋❋

(١) يحيى بن علي بن الفرج الأستاذ أبو الحسين المصري، المقرئ المعروف بابن الخشاب، مقرئ الديار المصرية في وقته، قرأ على أبي الطاهر إسماعيل بن خلف، قرأ عليه أبو الفتوح الزيدي. توفي سنة أربع وخمس مئة. انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار" ص ٢٥٨؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"٢: ٣٧٥.

(٢) جعفر بن إسماعيل بن خلف المصري، ابن أبي طاهر، روى القراءة عن أبيه سماعًا وتلاوة، روى القراءة عنه إجازةً أبو طاهر الخشوعي، ومقاتل البرقي، وروى عنه شعر أبيه أبو طاهر السلفي. انظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"١: ١٩١.

(٣) انظر: الحموي، "معجم الأدباء"٢: ٦٦٢.

(٤) انظر: الحموي، "معجم الأدباء"٢: ٦٦٢.

(٥) انظر: ابن خلكان، "وفيات الأعيان"١: ٢٣٣؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"١: ١٦٤.

(٦) انظر: ابن خلكان، "وفيات الأعيان"١: ٢٣٣؛ الذهبي، "معرفة القراء الكبار" ص ٢٣٦؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"١: ١٦٤.

المبحث الثَّاني: التعريف بكتاب «العنوان في القراءات السبع»

يعدُّ كتاب «العنوان في القراءات السبع» لأبي طاهر من كتب القراءات الأصيلة والمهمَّة، وقد كان أهل مصر يحفظونه ويقرؤون بمضمّنه، وقد ذكر الإمام القسطلاني(١) أنَّ أهل مصر كانوا يحفظون «العنوان» ويعتنون به، فلمَّا ظهرت الشاطبية تركوه(٢). ونصَّ أناسٌ ممَّن اعتنوا بتراجم أهل القراءات أنَّ عمدة الناس في اشتغالهم بعلم القراءات على كتاب «العنوان»(٣).

ومن الأمور التي تُظهِر أهمية كتاب «العنوان»: انتقاء الإمام ابن الجزري له ليكون من أصول كتابه «النشر» الذي هو من أجلِّ كتب هذا الفن، فقد ذكره ضمن الكتب التي اختار منها طرق الرواة وذكر اتصال إسناده بصاحبه بالتلاوة والسماع(٤).

هذا.. وقد ألَّف الإمامُ أبو طاهر كتاب «العنوان» مختصِرًا به كتابه «الاكتفاء»؛ وجعل عباراتِه قليلةً سهلةً؛ ليكون قريبًا في الحفظ والاستحضار لمن أراد من أهل الفن(٥).

---

(١) أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المصري، من شيوخه: أحمد ابن أسد الأميوطي، وعبد الدائم الأزهري، ومن تلاميذه عبد الوهاب الشعراني، وعبد الرحمن الأجهوري، توفي سنة ثلاث وعشرين وتسع مئة. انظر: ابن العماد، "شذرات الذهب"٩: ١٢١؛ نجم الدين الغزي، "الكواكب السائرة"١: ١٢٦.

(٢) انظر: القسطلاني، "لطائف الإشارات"١: ٨٩.

(٣) انظر: ابن خلكان، "وفيات الأعيان"١: ٢٣٣.

(٤) انظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" في القراءات العشر ١: ٦٤- ٦٦.

(٥) انظر: أبو طاهر، "العنوان في القراءات السبع" ص ٣٩.

والقرَّاء السبعة الذين تحدث عنهم أبو طاهر هم القرَّاء السبعة المشهورون الآن في شتى الأقطار، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، ورواتهم المشهورون كذلك، فعن نافع: ورش وقالون، وعن ابن كثير: البزي وقنبل، وعن أبي عمرو: الدوري والسوسي، وعن ابن عامر: ابن ذكوان وهشام، وعن عاصم: أبو بكر شعبة وحفص، وعن حمزة: خلف وخلاد، وعن الكسائي: أبو الحارث والدوري(١).

****

(١) انظر: أبو طاهر، "العنوان في القراءات السبع" ص٤٠.

الفصل الأول

الاختيار في القراءات

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الاختيار لغةً واصطلاحًا.

المبحث الثَّاني: تاريخ الاختيار وبواعثه.

المبحث الثالث: ضوابط الاختيار عند القرَّاء وشروطه.

المبحث الأول: تعريف الاختيار لغة واصطلاحا

تعريف الاختيار لغة:

الاختيار: اصطفاءُ الشيء وتفضيلُه على غيره، وطلب خير الأمرين، فالاختيار هو الاصطفاء، وهو كذلك التَّخيُّر[(١)].

وقال العسكري(٢): «الاختيار: إرادة الشيء بدلًا من غيره، ولا يكون مع خطور المختار وغيره بالبال، ويكون إرادة للفعل لم يخطر بالبال غيره، وأصل الاختيار: الخير، فالمختار هو: المريد لخير الشيئين في الحقيقة، أو خير الشيئين عند نفسه من غير إلجاء واضطرار، ولو اضطر الإنسان إلى إرادة شيء لم يسمى مختارًا له؛ لأن الاختيار خلاف الاضطرار»(٣).

وعليه فالاختيار: مصدر اختار يختار اختيارًا، ويقال أيضًا: خار الشيءَ؛ بمعنى: اختاره؛ أي: اصطفاه وفضّله على غيره ومال إليه، ويرادفه في الدّلالة: الانتقاءُ، والاصْطفاءُ، والانتخابُ؛ وَيدلُّ على التَّبعيض(٤).

---

(١) انظر: الجوهري، "الصحاح"، مادة (خير) ٢: ٦٥٢؛ الراغب الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، مادة (خير) ص ٣٠١.

(٢) هو: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، أبو هلال اللغوي العسكري، كان الغالب عليه الأدب والشعر، كان حيًّا في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. انظر: الحموي، "معجم الأدباء"٢: ٩١٩؛ ابن الساعي، "الدر الثمين" ص ٣٣٧.

(٣) انظر: العسكري، "الفروق اللغوية"١٢٤.

(٤) انظر: الرازي، "مختار الصحاح"، مادة (خ ي ر) ص ٩٩؛ وابن منظور، "لسان العرب"، مادة (خير) ٤: ٢٦٦؛ الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس"، مادة (خير) ١١: ٢٣٨.

الاختيار في الاصطلاح:

كلمةُ «الاختيار» مستعملة عند أهل كل فن باستعمال خاص، والذي يهمنا هو إلقاء الضوء على تعريف الاختيار عند أهل القراءات.

لم يذكر الأئمة المتقدمون تعريفًا محدَّدًا جامعًا لمصطلح الاختيار، مع ذكرهم له عن القرَّاء في العصور الأولى، فمن أقدم ما وقفت عليه في ذكر الاختيار، ما جاءَ عن الإمام نافعٍ المدنيِّ(١) أنَّه قال: «فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذَّ فيه واحدٌ تركتُه؛ حتى ألفتُ هذه القراءةَ»(٢).

وذكر الإمام أبو عمرو الداني(٣) أنَّ معنى إضافة كل حرف مما أنزل الله تعالى إلى من أضيف إليه من الصحابة؛ كابن مسعود وغيره، هو من قبيل أنَّه أضبطُ لهذا الحرف أو الوجه وأكثرُ قراءةً وإقراءً به، وملازمةً له، وميلًا إليه من غيره، والأمر كذلك بالنسبة لإضافة الحروف والقراءات إلى أئمَّة القراءة بالأمصار، فالمراد أن ذلك القارئ أو ذلك الإمام قد اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة وآثره على غيره وداوم عليه ولازمه، حتى اشتهر وعرف به وقُصد فيه

---

(١) هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم، الليثي مولاهم، المدني، أحد القراء ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" والأعلام ثقة صالح، مات سنة تسع وستين ومئة. انظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"٦٤؛ ابن الجزري، "غاية النهاية"٢: ٣٣٠.

(٢) انظر: ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" ص٦٢.

(٣) هو: عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الدَّانيُّ المقرئ، يعرف بابن الصَّيرفيِّ، تلا على طاهر بن غلبون، وأبي الفتح فارس بن أحمد، قرأ عليه: سليمان بن نجاح، وعبد العزيز بن خواستي، تُوفِّي سنة (٤٤٤هـ. انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"١٨: ٧٧؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"١: ٥٠٣.

وأخذ عنه، فالإضافة هنا إضافةُ اختيارٍ ودوامٍ ولزوم، لا إضافةُ اختراعٍ ورأي واجتهاد(١).

ثم بدأ المُحْدَثون يضعون تعريفًا لهذا المصطلح، فأشار الجزائريُّ(٢) إلى الاختيار عند القومِ هو: أن يعمد من كان أهلًا لهذا الأمر إلى القراءات المرويَّة؛ فيختار منها ما هو الراجح عنده، ويجرِّد من ذلك طريقًا في القراءة على حدة، وقد وقع ذلك مِن غير واحد من الأئمة(٣).

وها هو الشَّيخ المقرئ عبد الرَّازق علي إبراهيم موسى(٤) يحاول مجتهدًا أن يضع تعريفًا للاختيار، فذكر أنه اختيارُ بعضِ المرويِّ دونَ بعضٍ عند الإقراءِ والتَّلقي؛ فالقارئ يحاول قدر جهده أن يتلقَّى على أكبر عدد من المقرئين، ثم إذا أراد أن يُقرئ غيره من الطُّلَّاب، فإنَّه لا يقرئه بكلِّ ما سمع؛ بل هو يختار من مسموعاته، فيقرئ به، ويترك بعضًا آخر، فلا يقرئ به(٥).

---

(١) انظر: الداني، "جامع البيان في القراءات السبع"١: ١٢٩- ١٣٠. وهو ما ذهب إليه الإمام ابن الجزري في "النشر في القراءات العشر"١: ٥٢؛ وكذا ما ذهب إليه القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن"١: ٤٦) حيث قال: «وهذه القراءات المشهورة هي اختيارات أولئك الأئمة القراء».

(٢) هو: طاهر بن صالح بن أحمد بن موهوب السمعوني الجزائري، أديب، باحث، لغوي، عارف بالكتب ومؤلفيها وأماكن وجودها، مشارك في أنواع من العلوم، توفي سنة ١٣٣٨هـ. انظر: عمر كحالة، "معجم المؤلفين"٥: ٣٥.

(٣) انظر: الجزائري، "التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن" ص ١٢١.

(٤) هو: عبد الرازق علي إبراهيم موسى، قرأ على والده، والشيخ عبد الفتاح المرصفي، والشيخ أحمد عبد العزيز الزيات، توفي سنة ١٤٢٩هـ. انظر: البرماوي، "إمتاع الفضلاء بتراجم القراء"١: ٢٠٨- ٢١٢.

(٥) انظر: عبد الرازق موسى، "تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة" ص ٢٥.

وقد أورد الدكتور أمين بن إدريس فلَّاتة في كتابه «الاختيار عند القرَّاء» مجموعة من تعاريف المعاصرين، وقام بدراستها، ثمَّ خرج بتعريف هو: "انتقاء القارئ الضَّابط العارف باللغة طريقةً خاصَّةً به في القراءة منسوبةً إليه، مستلَّةً من بين ما رَوى عن شيوخه لعلَّةٍ ما"[(١)].

❋❋❋

(١) انظر: أمين فلاته، "الاختيار عند القرَّاء مفهومه، ومراحله، وأثره في القراءات" ص٤٣.

المبحث الثَّاني: تاريخ الاختيار وبواعثه

مرَّ الاختيار في القراءات القرآنية بمراحل زمنية متفاوتة، واتخذ في كل مرحلة أنماطًا مختلفة، ونشأ مع نشأتها ونزولها، وقد تنوع باختلاف كل عصر.

فنجده في العهد النبوي يتمثَّل في اختيار كل واحدٍ وجهًا من وجوه القراءات هو الأنسب للسانه ولغته؛ للتخفيف والتيسير؛ فنزول القرآن على سبعة أحرف كان توسعةً من الله سبحانه وتعالى على خلقه، ورحمة بهم، فلم يجعل عليهم حرجًا ولا ضيقًا(١).

وفي زمن الصديق أبي بكر رضي الله عنه بدأ جمع القرآن في الصُّحف، ويعتبر هذا أولَ اختيار وقع من الصحابة له أسس وقواعد، أصحابه هم: الصحابة الكرام المسند إليهم جمع القرآن الكريم بأمر من الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فقد جمعوا ما ثبت عندهم أنه قرآن، وقد جمع القرآن الكريم في عهد الصديق بجميع حروفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش وغيرها(٢).

فلما جاء عثمان رضي الله عنه بدأت مرحلة كتابة المصاحف العثمانية؛ وهي الاستعمال المؤكد لظاهرة الاختيار(٣).

---

(١) انظر: الداني، "الأحرف السبعة للقرآن" ص ٣١.

(٢) قصة جمع القرآن أوردها البخاري في صحيحه (٦: ٧١؛ (٤٦٧٩؛ كتاب التفسير، باب قوله: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم}. وانظر أيضًا: ابن الملقن، "التوضيح لشرح الجامع الصحيح"٢٢: ٤٤٢؛ والعيني، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري"١٨: ٢٨١؛ والزرقاني، "مناهل العرفان في علوم القرآن"١: ١٧٤- ١٧٧.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"٢: ٢٦- ٢٧) بتصرف.

وفي نحو عام ثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه حضر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فتح أرمينيَّة وأذربيجان؛ فرأى النَّاس يختلفون في القرآن، ويقول أحدهم للآخر: قراءتي أصحُّ من قراءتك. فأفزعه ذلك، وقدم على عثمان، وقال: أدرك هذه الأمَّة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنَّصارى! فبدأ عثمان رضي الله عنه في إجراءات جمع القرآن الكريم الجمع الثَّاني وكتابته في المصاحف العثمانية(١).

وقام رضي الله عنه بإرسال المصاحف إلى الأمصار، وبعث مع كل مصحفٍ واحدًا من الصحابة، يقرئ من أرسل إليهم المصحف، وغالبًا ما كانت قراءة هذا الصحابي توافق ما كتب به المصحف.

وبدأت ظاهرة الاختيار في القراءة تنشط بعد تفرُّق الصحابة رضي الله عنهم في البلاد، والذين اختلف أخذهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فمنهم من أخذ القرآن عنه بحرف واحد، ومنهم من أخذه عنه بحرفين، ومنهم من زاد؛ فاختلف بسبب ذلك أخذ التابعين عنهم(٢).

ولَمَّا كانت المئة الثالثة، اتَّسع الخرق، وقلَّ الضبط، وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان من ذلك العصر؛ فتصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات؛ فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب: أبو عُبيد القاسم ابن سلَّام(٣)، وجعلهم- فيما أحسب- خمسة وعشرين قارئًا مع هؤلاء السبعة، وقام

---

(١) انظر: ابن الجزري، "منجد المقرئين ومرشد الطالبين" ص٩٥- ٩٦.

(٢) انظر: الزرقاني، "مناهل العرفان"١: ٢٨٥.

(٣) أبو عبيد القاسم بن سَلَّام، صاحب المصنفات، قرأ القرآن على الكسائي، وإسماعيل بن جعفر، وشجاع بن أبي نصر، وعنه: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وآخرون. توفي سنة ٢٢٣هـ. انظر: نزهة الألباء (ص ١٠٩؛ الحموي، "معجم الأدباء"٥: ٢١٩٨؛ ابن خلكان، "وفيات الأعيان"٤: ٦٠.

من بعده أكثر من عالم بجمع القراءات؛ فمنهم من أقلَّ، ومنهم من أكثرَ، حتى كان أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة المشهورين فقط.

ويعتبر صنيع الإمام ابن مجاهد في اختيار السَّبعة من المراحل الفارقة في نشأة الاختيار ومراحله؛ إذ كان عمله قائمًا على منهجيَّة علميَّة رصينة، ومبنيًّا على أسس وقواعد متينة، ومن ذلك أنَّه وضع لهذا الاختيار أُسسًا وقواعد تبدأ بالقارئ نفسه(١).

وقد اختار ابن مجاهد من القراءات: ما وافق خط المصحف، ومن القُرَّاء بها: من اشتهرت قراءته واجتمعت لديه ضوابط الاختيار، فصنَّف كتابه في قراءاتهم، واتَّبعه الناس على ذلك(٢).

ثم جاء الإمام ابن الجزري، وهو من أمهر وأحذق من مارس علم القراءات، وقد كثرت شيوخه، واطَّلع على أقوال السَّابقين وفهم مقصودها، فأدرك أسرار هذا الفن، واختار منها ما وافق مقياسه الذي وضعه للاختيار، ثم ضمَّن ذلك موسوعته الفريدة «النشر في القراءات العشر»، وأكمل عمله الفائق، وصنيعه الرائق بنظم: «طيِّبة النَّشر».

وهذا هو آخر العهد بالاختيار من طرق القرَّاء ومروياتهم في القراءة، وعليه فلا يجوز الاختيار في الأوجه الأدائية بغرض إنشاء قراءة مركبة من مجموع قراءات مختلفة.

❋❋❋

(٢) انظر: ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" ص ٤٥- ٤٦.

(٢) انظر: مكي القيسي، "الإبانة" ص ٨٩؛ السخاوي، "جمال القراء" ٢: ٤٣٢.

المبحث الثالث: ضوابط الاختيار عند القرَّاء وشروطه

لقد اشترط الأئمة شروطًا ووضعوا ضوابطَ للاختيار، وإنما احتاج الأمر إلى وضع ضوابط ومعايير لقبول الاختيارات حتى لا يصبح باب الاختيار مفتوحًا على مصراعيه فيدخل فيه من لا يحسنه ومن لم يلتزم بشرطِ الاختيار حين اختياره.

ومن هذه الضوابط التي استنبطت مما اختاره الأئمة أصحاب الاختيارات:

١- قوة وجه القراءة المختارة في العربية، وكونها على الأقيس والأشهر لغةً.

من أمثلة ذلك: اختلاف القرَّاء في قوله تعالى: ﴿وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ﴾ [لقمان: ٢٧] بين الرفع والنصب، فمن رفع فقد ردَّه على (ما) قبل دخول (إنَّ) عليها، أو جعله مستأنفًا، ومن نصب فقد ردّه على اسم (إنَّ)(١).

٢- موافقة الوجه المختار لخطِّ المصاحف العثمانية أكثرَ من غيره.

من أمثلة ذلك ما ذكره ابن الباذش، حيث قال: «ومن ذلك: ﴿ٱلۡمَلَؤُاْ﴾ الأول من المؤمنون [٢٤]، والثلاثة المواضع من النمل [٢٩، ٣٢، ٣٨]، وما أشبه ذلك، ممَّا رُسِم بالواو من الهمز المتطرف، ذكر الأهوازيُّ أنَّه قرأ ذلك على أبي إسحاق الطبري بإبدال الهمزة ألفًا على القياس، وذكر في «مفردة حمزة» أنَّها رواية خلاد والدوري وابن سعدان عن سليم عن حمزة، قال عنهم: بألفٍ ساكنة من غير همز، ولا إشارة إلى الإعراب، وهذا هو اختيار أبيٍّ رضي الله عنه. وذكر أبو عمرو أنَّه اختيار طاهر بن غلبون، وذهب قوم إلى الأخذ في ذلك ببين بين مع الرَّوم، فيوافق القياس والخط، وقد رددنا قولهم قبل، وبينا أن

---

(١) انظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع" ص ٢٨٦- ٢٨٧؛ أمين فلاته، "الاختيار عند القراء" ص ٢٠٥.

الإشارة لا تجوز. وذهب الأكثر من القرَّاء إلى إبدال الهمزة واوًا في ذلك اتباعًا لخط المصحف. وذكر الأهوازي أنه به قرأ على شيوخه حاشا الطبري. وذكر أبو عمرو أنه اختيار شيخه أبي الفتح، قال: وهو اختياري؛ لأن ابن الجهم رواه عن خلف كذلك، وأيضا فإن أبا هشام وخلفًا رويا عن سليم عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف»(١).

٣- كون الوجه المختار هو قراءة الجماعة، أو قراءة أكثر القرَّاء.

من أمثلة ذلك: قول الأزهري: «قوله جلَّ وعزَّ: ﴿فَلَا خَوفٌ عَلَيهِم وَلَا هُم يَحزَنُونَ﴾ [البقرة: ٣٨]، فالقراءةُ بتنوين ﴿فَلَا خَوفٌ﴾. قال أبو منصور: وهو الجيِّدُ عند النَّحْويين، المختار إذا تكرر حرْف النفي، وقرأ يعقوب وحده: ﴿فَلَا خَوفَ﴾، وهو جائز في العربية، وإن كان المختار ما عليه الجماعة»(٢).

٤- دلالة الوجه المختار على المعنى أكثر من غيره عند من اختاره.

من أمثلة ذلك: اختلافهم في قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيطَٰنُ عَنهَا﴾ [البقرة: ٣٦]، فقرأ العامَّةُ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بتشديد اللام، بمعنى: استزَّلهما، وقرأه آخرون: ﴿فَأَزَلَهُمَا﴾، بمعنى إزالة الشيء عن الشيء، وقال بعض المفسرين: أولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾؛ لأن المعنى عليها يتَّضح أكثر من القراءة الأخرى ولا يكون هنالك تكرار(٣).

---

(١) انظر: ابن الباذش، "الإقناع في القراءات السبع" ص ٢١٩؛ أمين فلاته، "الاختيار عند القراء" ص ٢٠٦.

(٢) انظر: أبو منصور الأزهري، "معاني القراءات للأزهري"١: ١٤٨؛ أمين فلاته، "الاختيار عند القراء" ص ٢٠٨.

(٣) انظر: الطبري، "جامع البيان"١: ٥٢٤- ٥٢٥؛ أمين فلاته، "الاختيار عند القراء" ص ٢١٢- ٢١٣.

٥- كون الوجه المختار أوضح من غيره في الدلالة على المعنى.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره ابن خالويه؛ حيث قال: «قوله تعالى: ﴿أَفَغَيرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبغُونَ﴾، ﴿وَإِلَيهِ يُرجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣]، يُقرأان بالياء والتاء. فالحجة لمن قرأهما بالتاء: أنه أراد: قل لهم يا محمد مخاطبًا: أفغير دين الله تبغون؟ أي: تطلبون، وأنتم عالمون أنكم إليه ترجعون. والحجة لمن قرأ بالياء: أنه إخبار من الكفار؛ كأن الله عز وجل عجَّب نبيه عليه السلام منهم فقال له: «أفغير دين الله يبغون» مع علمهم أنهم إليه يرجعون؟ والحجة لمن قرأ الأول بالياء، والثَّاني بالتاء: أنه فرّق بين المعنيين؛ فجعل الأول للكفار، وأشرك المؤمنين في الرجوع معهم. وهذا حذق بالقراءة ومعرفة بمعانيها»(١).

٦- ورود آية أو حديث يوافق لفظ القراءة أو معناها في الوجه المختار.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره ابن خالويه حيث قال: «قوله تعالى: ﴿يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ﴾ [الأعراف: ١٢٨] يقرأ بالتشديد والتخفيف. فالحجة لمن شدد: أنَّه أراد تكرير الميراث لقرنٍ بعد قرنٍ، ودليلُه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «**مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَرَّثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**»(٢). والحجة لمن خفف: أنه أخذه من أورث، ودليله قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ وَأَورَثنَٰهَا قَومًا ءَاخَرِينَ﴾ [الدخان: ٢٨]»(٣).

٧- زيادة الحسنات والأجر في الوجه المختار بزيادة الحروف.

---

(١) انظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع" ص ١١٢؛ أمين فلاته، "الاختيار عند القراء" ص ٢١٤- ٢١٥.

(٢) أخرجه الكلاباذي في "بحر الفوائد" ص٩٩؛ وأبو نعيم في "الحلية"٦: ١٦٣.

(٣) انظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع" ص ١٣٢؛ أمين فلاته، "الاختيار عند القراء" ص ٢١٥.

من أمثلة ذلك: ما ذكره أبو منصور الأزهريُّ في «قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدا﴾ [البقرة: ١١٦] بغير واوٍ ابن عامر، والباقون بالواو. قال أبو منصور: المعنى واحدٌ في إثبات الواو هاهنا وحذفها، غير أنَّ القراءةَ بالواو أعجبُ إليَّ؛ لأنَّه زيادة حَرف يَستوجِبُ بِهِ القارئ عشر حَسَنَاتٍ، والواو تُعطَف بها جملة على جملة»(١).

❋❋❋

(١) انظر: أبو منصور الأزهري، "معاني القراءات للأزهري"١: ١٧٠؛ أمين فلاته، "الاختيار عند القراء" ص ٢٢١.

الفصل الثَّاني

اختيارات الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف

في كتابه «العنوان في القراءات السبع»

الاختيار الأول

قال أبو طاهر: «وكان شيخنا رحمه الله يُخيِّر لأبي عمرٍو في كلتا روايته، في ترك الهمزات السواكن وفي تحقيقها، **والذي قرأت به** عليه لأبي عمر الدوري بالهمز، وللسوسي بغير همز»[(١)].

موضع الاختيار: القراءة للدوري عن أبي عمرو بتحقيق الهمز المفرد، وللسوسي بالإبدال.

صيغة الاختيار: «**والذي قرأتُ به**».

الدراسة: الهمز المفرد هو الذي لم يجاوره غيره، وهو إما ساكن وإما متحرك:

فإن كان ساكنًا فقد اختُلف في قراءته عن أبي عمرو البصري: فرُوِي عنه تحقيقه، ورُوِي عنه إبداله حرفَ مدٍّ من جنس حركة ما قبله.

وقد ذكر الإمام ابن مجاهد مذهب أبي عمرو في الهمز المفرد، وهو أنَّه كان يبدل الهمز السَّاكن حال الإسراع في القراءة، أو قرأ في الصلاة[(٢)].

وهو شبيه بما عند مكي حيث ذكر أنَّ أبا عمرٍو بتمامه قرأ بإبدال الهمز المفرد، لكنه قيد ذلك بحال الإدراج في القراءة؛ أي: الإسراع بها، أو حال القراءة في الصلاة[(٣)].

أمَّا أبو الحسن ابن غلبون فقد ذكر الإبدال في الهمز السَّاكن للسوسي عن أبي عمرو، ولم يذكر ذلك عن الدوري[(١)]. وهو مثل ما ذهب إليه أبو طاهر في اختياره.

---

(١) انظر: أبو طاهر، "العنوان في القراءات السبع" ص٥٢؛ الاكتفاء (ص٤٥.

(٢) انظر: ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" في القراءات (ص ١٣٣)

(٣) انظر: مكي القيسي، "التبصرة في القراءات السبع" ص ٢٩٧- ٢٩٩.

وفصَّل ابنُ الباذش فبيَّن المذاهب التي وردت عن أبي عمرو في الهمز المفرد، وذكر بعدَ ذلك مذهبه هو، فقال: والذي عليه الأئمَّةُ لأبي عمرٍو الأخذُ له بالهمز وبتحقيقِه مع الإظهار، وبالتخفيف لا غير مع الإدغام(٢).

والذي اختاره أبو طاهر هو القراءة بإبدال الهمز السَّاكن للسوسي عن أبي عمرو، وبتحقيقه للدوري، موافقًا في ذلك لصريح ما نصَّ عليه ابن غلبون، وقد وافقه عليه الإمام الشاطبي في حرزه، حيث قال(٣):

وَيُبْـــدَلُ لِلسُّوسِـــيِّ كُـــلُّ مُسَـــكَّنٍ مِـــنَ الْهَمْـــزِ مَـــدًّا.....

وقد علَّل أبو طاهر أَخْذَه لهذا الوجه بأنَّه قرأ به.

❋❋❋

(١) انظر: ابن غلبون، "التذكرة في القراءات الثمان"٢: ١٣٧.

(٢) انظر: ابن الباذش، "الإقناع في القراءات السبع" ص ١٩٦.

(٣) الشاطبي، "حرز الأماني" البيت ٢١٦.

الاختيار الثَّاني

قال أبو طاهر: «ويَقِفُ (يعني: حمزة) على قوله تعالى: {وَتُؤْوِيَ إِلَيكَ} [الأحزاب: ٥١]، و{تُؤِيهِ} [المعارج: ١٣] بواوٍ مشدَّدةٍ، وعلى قوله: {وَرِءيا} [مريم: ٧٤] بياء مشددة. **هذا هو الاختيار** في هذين الموضعين»(١).

موضع الاختيار: الوقف لحمزة على {وَتُؤْوِيَ}، و{تُؤِيهِ}، بإبدال الهمزة السَّاكنة واوًا وإدغام الواو قبلها فيها، وعلى {وَرِءيَا} بإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء فيها.

صيغة الاختيار: «**هذا هو الاختيار**».

الدراسة: من القواعد المقرَّرة عند حمزة أنَّه يقف على الهمزة السَّاكنة بإبدالها حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبلها، مثل: {نْ} [البقرة: ٣]، {ظلم} [البقرة: ٢٣]، و{ٱلذِّئبُ} [يوسف: ١٣](٢)؛ لكن إذا أدَّى هذا الإبدال إلى التقاء حرفين متماثلين، فحينئذٍ يجوز له إدغامهما وإظهارهما.

ومن العلماء من ذكر الوقف لحمزة بالوجهين، ومنهم من نصَّ على وجهٍ واحد، سواء كان هذا الوجه هو الإظهار أو الإدغام.

فهاهو ابن غلبون قد ذكر الوجهين وجوَّزهما؛ لكنه مال إلى وجه الإدغام، وهو أن يقف بياءٍ واحدةٍ مشدَّدةٍ، معلِّلًا ما ذهب إليه بأنه فعل ذلك اتِّباعًا لخط

---

(١) انظر: أبو طاهر، "العنوان في القراءات السبع" ص٥٣. وانظر: الاكتفاء (ص٤٦.

(٢) قال الشاطبي في حرز الأماني (البيت ٢٣٦):

«فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا ** وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا»

وانظر: ابن غلبون، "التذكرة في القراءات الثمان" ٢: ١٤٨؛ الهمذاني، "الدرة الفريدة في شرح القصيدة" ١: ٤٥٢؛ أبو شامة، "إبراز المعاني" ص ١٦٦؛ ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" ١: ٤٣٠.

المصحف؛ لأنه كتب فيه بياءٍ واحدةٍ، وأشار إلى هذا الوجه بأنه أجود الوجهين؛ لخفَّته واتِّباعه مذهب حمزة(١).

أما مكي فقد ذهب إلى أنَّ الإظهار أوفق وعليه العمل(٢).

وجوَّز الإمام الداني الوجهين؛ فالإدغام اتِّباعًا للخط، والإظهار لكونِ البدل عارضًا(٣).

قال الإمام أبو شامة عند شرحه لقول الإمام الشاطبي: «وَرِءْيَا عَلَى إِظْهَارِهِ وَادِّغَامِهِ): «أي اختار قوم الإظهار وآخرون الإدغام، وقد رُوِي عن حمزة أنه استثناها فهمزها، ثم قياس تخفيف همزها أن يبدل ياء؛ لأنه ساكن بعد كسر، فإذا فعل ذلك اجتمع ياءان، فروي الإدغام لاجتماع ياءين، وروي الإظهار نظرًا إلى أصل الياء المدغمة، وهو الهمز، وكذلك الخلاف في: {وَتُّوِيَ}، و{تُّوِيهِ}؛ لاجتماع واوين، فكأن الناظم أراد: {وَرِءيَا} وما كان في معناه»(٤).

وقد اختار الإمام أبو طاهر الوقف لحمزة بإدغام الياء في الياء من {وَرِءْيَا}، والواو في الواو من {وَتُّوِيَ}، و{تُّوِيهِ}، وعلَّل أخذه هذا الوجه بأنَّه هو الاختيار. وقد وافق في اختياره لهذا الوجه ابنَ غلبون.

❋❋❋

(١) انظر: ابن غلبون، "التذكرة في القراءات الثمان" ٢: ١٤٩.

(٢) انظر: مكي القيسي، "التبصرة في القراءات السبع ص ٣١١؛ قال: والإظهار أحسن؛ لأنَّ البدل عارضٌ، ولأنَّ الأول يصير حرف مد ولين، وإدغامه قبيح، ويلزمه إدغام (تؤوي) وذلك ثقيل ولا يحسن.

(٣. انظر: الداني، "التيسير في القراءات السبع" ص ١٨١.

(٤) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني" البيت: ٢٤٣؛ أبو شامة، "إبراز المعاني من حرز الأماني" ص ١٧١.

الاختيار الثالث

قال أبو طاهر: «إلا أنَّ المتطرفةَ إذا نقل حركتَها إلى ما قبلها وحذَفَها أسْكَن الحرفَ المتحركَ بحركتها للوقف؛ نحو: {دِفْءٌ} [النحل: ٥]، و{ٱلْخَبْءَ} [النمل: ٢٥]، وله أن يرومَ الحركة، ويشمَّها في المجرور والمضموم، لأنَّ مذهبَه الرَّوْم والإشمام، **وهو الاختيار له**، والإسكانُ جائزٌ، وهو الأصل»(١).

موضع الاختيار: جواز دخول الرَّوم والإشمام فيما نُقل إليه حركةُ الهمزة المتطرفة في باب وقف حمزة وهشام.

صيغة الاختيار: «**وهو الاختيار له**».

الدراسة:

نصَّ الداني على جواز الرَّوم والإشمام في الحرف المتحرك بحركة الهمزة، وفي المبدل منها غير الألف إن انضمَّا، والرَّوْم إن انكسرا، والإسكانُ إن انفتحا كالهمزة سواء(٢).

وذكر ابنُ الباذش أنَّ الهمزةَ السَّاكن ما قبلها، إن كان هذا السَّاكنُ حرفَ صِحَّةٍ أَلقَى حركةَ الهمزة عليه وأسقطها، ثم يدرك السُّكون ما قبل المتطرفة في الوقف، لكنَّه سكنَ عن الحركة التي نُقلت إليه، وذلك نحو: {ٱلْمَرْءِ} [البقرة: ١٠٢]، و{ دِفْءٌ} [النحل: ٥]، و{ٱلْخَبْءَ} [النمل: ٢٥]، و{مِّلْءُ} [آل عمران: ٩١]، و{جُزء} [الحجر: ٤٤] وشبهه، والرَّومُ والإشمامُ جائزان في ذلك(٣).

---

(١) انظر: أبو طاهر، "العنوان في القراءات السبع" ص٥٤. وانظر: الاكتفاء (ص٤٧.

(٢) انظر: الداني، "التيسير في القراءات السبع" ص ١٧٨.

(٣) انظر: ابن الباذش، "الإقناع في القراءات السبع" ص ٢٠١. والروم والإشمام جائزان في ذلك فيما يجوز فيه، فالمفتوح ليس فيه روم ولا إشمام، والمكسور يجوز دخول الروم فيه، والمضموم يجوز دخول الروم والإشمام فيه.

فتراه ذكر جواز دخول الرَّوم والإشمام، إضافة إلى السُّكون الذي هو أصل الوقف.

قال الإمام أبو شامة عند شرحه لقول الإمام الشاطبي: (وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ)... البيت-: «وأشمِمْ ورُمْ في مواضع ذلك بشرطِه، أي: أن تخفيف الهمز المتطرف ليس بمانعٍ من جَرَيان الرَّوم والإشمام، فأما ما قبله ساكن غير الألف فيصحُّ رومه وإشمامه، وهو نوعان: أحدهما: ما ألقي فيه حركة الهمز على السَّاكن، نحو: { دِفْءٌ}، والثَّاني: ما أبدل فيه الهمز حرفًا وأُدغِم فيه ما قبله؛ نحو: {قُرُوٓءٍ} [البقرة: ٢٢٨]، و{شَيۡءٖ} [البقرة: ٢٠]؛ فكل واحد من هذين النوعين قد أعطي حركة فترام تلك الحركة»(١).

❋❋❋

(١) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني" (ص ١٧٩) بتصرف.

الاختيار الرابع

قال أبو طاهر في باب مذهب ورش في ترقيق الراء المفتوحة: «إذا كانت الرَّاءُ مفتوحةً، وكان قبلها كسرةٌ أو ياءٌ، قرأها ورشٌ بين اللَّفظين(١)، سواءٌ كانت الكسرة قبل الرَّاء بلا حائلٍ بينهما، أو حال بينهما ساكن، نحو: {خَيرًا} [البقرة: ١٥٨]، و{غَيرَكُم} [التوبة: ٣٩] و{فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ} [يوسف: ١٠١]، و{خَسِرَ ٱلدُّنيَا وَٱلأٓخِرَةَ} [الحج: ١١]، و{ٱلذِّكرَ} [الحجر: ٩]، و{وِزرَ أُخرَىٰ} [الأنعام: ١٦٤]، وما أشبهه.

وقد خالف أصلَه مع الكسرةِ في مواضع: فأمَّا ما وليت الكسرة فيه الراء فخالف أصلَه فيه في خمسةِ مواضعَ، ففتح الرَّاء(٢) فيها:

أحدها: أن يكون الحرفُ المكسورُ باءَ الخفضِ، أو لامَه؛ نحو: {بِرُزِقِينَ} [الحجر: ٢٠]، {وَلِرَسُولِهِۦ} [المنافقون: ٨].

والثَّاني: {ٱلصِّرَٰطَ} [الفاتحة: ٦]، و{صِرَٰطَ} [الفاتحة: ٧] حيثُ وقعا.

والثالث: إذا كان بعد الراء ألفٌ بعدَها راءٌ مفتوحةٌ أو مضمومةٌ؛ نحو: {قَرَار} [إبراهيم: ٢٦] و{ٱلقَرَارُ} [إبراهيم: ٢٩](٣).

والرابع: إذا كان بعد الراء ألف بعدها قاف مضمومة؛ نحو: {هَٰذَا فِرَاقُ} [الكهف: ٧٨].

والخامس: إذا كان بعد الراء ألف بعدها عين مفتوحة؛ نحو: {سِرَاعًا}

---

(١) أي: **بالترقيق**.

(٢) أي: **فخَّمها**.

(٣) **هكذا في النسخة المطبوعة من العنوان، ولا يتحقق الكلام عليهما، والصواب التمثيل بـ(فرارا؛ و(الفرار) كما في ابن غلبون، "التذكرة في القراءات الثمان" ٢: ٢٢٣.**

[ق: ٤٤]، و{سَبعُونَ ذِرَاعًا} [الحاقة: ٣٢].

وقد ذُكر عنه اختلافٌ في غير هذه المواضع أيضًا. **والاختيار عندي** ما ذكرتُه»(١).

موضع الاختيار: قواعد ترقيق الراء المفتوحة لورش.

صيغة الاختيار: «**والاختيار عندي**».

الدراسة:

قرأ ورشٌ بترقيق الراء المفتوحة إن سبقتْ بكسرٍ متصل بها، أو ياء ساكنة، أو حرف ساكن قبله مكسور، وقد عبَّر عدد من الأئمَّة عن ترقيق الراء بـ«بين اللَّفظين»؛ كابن غلبون والداني ومكي بن أبي طالب وأبو شامة(٢)، وجمهور المتأخِّرين على التعبير بالتَّرقيق؛ كالجعبري وابن الجزري وملا علي القاري(٣).

وقد ذكر ابن غلبون الخلاف في {سِرَاعًا}، و{سَبعُونَ ذِرَاعًا}، كما زاد على هذه المواضع المستثناة من التَّرقيق لورش، فقال: إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها همزة مفتوحة؛ مثل: {إِلَّا مِرَآء} [الكهف: ٢٢]. وإذا وقع بعد الراء ألف تدل على الاثنين؛ مثل: {أَن طَهِّرَا بَيتِيَ} [البقرة: ١٢٥]، وقد أخذ قوم لورش فيهما بين اللَّفظين، والفتحُ أجود(٤).

---

(١) انظر: أبو طاهر، "العنوان في القراءات السبع" ص٦٢- ٦٣؛ وانظر: الاكتفاء (ص٦٧.

(٢) انظر: التذكرة (٢: ٢١٩؛ الداني، "التيسير في القراءات السبع" ص ٢٣٣؛ الكشف عن وجوه القراءات (١: ٢٠٩؛ أبو شامة، "إبراز المعاني" ص ٢٤٨؛ وقد استعمل مكي في مكي القيسي، "التبصرة في القراءات السبع" ص٤٠٩) مصطلح التفخيم والترقيق.

(٣) بنظر: كنز المعاني (ص ٢٥٣؛ ابن القاصح، "سراج القارئ"ص ١١٩؛ ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" في القراءات العشر (٢: ٩٠.

(٤) بتصرف من التذكرة (٢: ٢٢٤.

كما ذكر له الإمام مكي بعض القواعد الأخرى، كذكره الخلاف له فيما كان على وزن فعيل ممَّا لحقه التنوين في حال النصب؛ مثل: {خَبِيرًا} [النساء: ٣٥] و{بَصِيرًا} [النساء: ٥٨]، بالتَّفخيم والتَّرقيق في الوصل، أما في الوقف فبالتَّرقيق، وكذا في المفتوحة التي يلحقها التنوين وقبلها ساكن قبله كسرة؛ مثل: {ذِكرًا} [البقرة: ٢٠٠]، و{سِترًا} [الكهف: ٩٠](١).

وقد اكتفى أبو طاهر بالقواعد التي ذكرها، وعلَّل ذلك بأنَّه الاختيار عنده.

❋❋❋

(١) انظر: مكي، "التبصرة في القراءات السبع" ص٤١١- ٤١٢، بتصرف.

الاختيار الخامس

قال أبو طاهر: «الَّذين يُروى عنهم الرَّوم والإشمام في الوقف: النَّحويان، وحمزةُ، وأمَّا سائرُ القُرَّاء فلمْ يُرْوَ عنهم في ذلك شيءٌ، **والمختار لهم** الرَّوم والإشمام أيضًا»(١).

موضع الاختيار: مَن رُوِي عنهم جوازُ الوقف بالرَّوم والإشمام من القرَّاء.

صيغة الاختيار: «**والمختار لهم، والاختيار**»(٢).

الدراسة: الأصل في هذا الباب هو الوقف بالسُّكون؛ لأنَّه الأصل، ويجوز غيرُه كالرَّوم في الكسرة والضمَّة، والإشمام في الضمَّة، وقد وردا عن بعض القرَّاء روايةً وأداءً، وعُدِمت الرِّواية عن بعضِهم، إلَّا أنَّ ما عليه جمهور أهل الأداء هو جواز الرَّوم والإشمام لكل القرَّاء.

وما ذكره أبو طاهر هو عينُ ما ذهب إليه أبو الحسن ابن غلبون حيث ذكر أنَّ كل القرَّاء غير أبي عمرٍو وحمزة والكسائي لَمْ يأتِ عنهم نصٌّ في استعمالُ الرَّوم والإشمام في هذا كله ولا في تركه، ونقل عن أبيه أنَّ شيوخهم كانوا يطالبونهم بالرَّوم والإشمام في كل القراءات، وذكر أنَّ هذا هو المختار، وأنه قرأ به(٣).

---

(١) انظر: أبو طاهر، "العنوان في القراءات السبع" ص٦٤. وقال في الاكتفاء (ص٧٣): وأما سائر القراء غير الثلاثة فلم يرو عنهم استعمال الروم والإشمام على ما تقدم، وإن وقف واقف بالإسكان في جميع ذلك في كل القرآن فلا حرج؛ لأنَّ الإسكان هو الأصل في كل موقوف عليه، إلا أنَّ الاختيار ما بدأنا به.

(٢) ذكر في الاكتفاء (ص٧٣): الاختيار، وفي العنوان (ص٦٤): المختار.

(٣) انظر: ابن غلبون، "التذكرة في القراءات الثمان" ص ٢٤٢.

واستحسن مكي بن أبي طالب الرَّوم والإشمام للجميع، وذكر أن القرَّاء يختارون أن يؤخذ لجميع الروايات بالرَّوم والإشمام؛ لأنَّ فيه بيان الإعراب(١).

وذهب الداني ومن بعده الشاطبي إلى أنَّ الرِّواية واردة عن الكوفيِّينَ وأبي عمرٍو بالوقف بالرَّوم والإشمام، والباقون لم يأتِ عنهم في ذلك شيءٌ، ويقرأ لهم به على سبيل الاستحباب(٢).

وذكر الداني أيضًا أنَّ اختيارَ عامَّة مَن لَقِيه من العلماء، أو ما بلغه عنه من أئمة أهل الأداء: أن يُوقَفَ للجميعِ بالإشارة إلى حركاتِ أواخِر الكلم؛ لِمَا فيه من البيان عن كيفيتهنَّ في حال الوصل(٣).

وعلى هذا جرى سائر العلماء(٤).

❋❋❋

(١) انظر: مكي القيسي، "التبصرة في القراءات السبع" ص ٣٣٥.

(٢) انظر: الداني، "التيسير في القراءات السبع" ص ٢٤٦.

(٣) انظر: الداني، "جامع البيان في القراءات السبع"٢: ٨٢٨.

(٤) انظر: أبو شامة، "إبراز المعاني" ص ٢٦٦؛ ابن القاصح، "سراج القارئ"ص ١٢٥؛ ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" في القراءات العشر (٢: ١٢٢.

الاختيار السَّادس

قال أبو طاهر: «المختار من لفظ الاستعاذة: «أعوذ بالله من الشَّيطان الرجيم» لا غير، **وبه قرأتُ وبه آخُذ**»(١).

موضع الاختيار: اللَّفظ المختار للاستعاذة.

صيغة الاختيار: «**وبه قرأتُ وبه آخذ**»، وزاد في الاكتفاء فقال: «أَوْلَى...، وبه قرأت وبه آخذ»(٢).

الدراسة:

الاستعاذة هي: الالتجاء والاعتصام والاستجارة، مأخوذة من قولهم: عاذت الناقة بولدها وأعاذت به: إذا أطافت به ولزمته، فكأن قائلها يطيف برحمة الله ويَلزمُها ليجيره ويعصمه من المهالك، وتسمَّى بـ«التعوذ»، وهي دعاء بلفظ الخبر(٣)، وحكمها: مستحبة عند إرادة القراءة في قول الجمهور، وقيل: إنها واجبة. ومحلها: قبل القراءة إجماعًا(٤).

وآراء العلماء في صيغ الاستعاذة تدور بين وجهين:

---

(١) انظر: أبو طاهر، "العنوان في القراءات السبع" ص٦٥. وقال في الاكتفاء (ص ٢٧): أولى ما استعمله القارئ في الاستعاذة: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ لقول الله تعالى: {فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم}، وبه قرأتُ وبه آخذ.

(٢) انظر: أبو طاهر، "الاكتفاء في القراءات السبع" ص ٢٧.

(٣) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"٥: ٣٣؛ والعماني، "الكتاب الأوسط في علم القراءات" ص ١٢٥؛ والقسطلاني، "لطائف الإشارات"١: ٣٠٦.

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١: ٨٦؛ وابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" ١: ٢٥٤- ٢٥٨.

الأول: الاجتهاد؛ أي: أنه ليس للاستعاذة حد ينتهى إليه؛ إذ الاستعاذة ليست من القرآن، فمن أعجبه لفظ ذكره، وقد نقل هذا القول الإمام الهذلي(١).

وذهب إليه الإمام الشاطبي حيث يقول(٢):

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ... جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلا

عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ ... لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلا

الثَّاني: الالتزام بالرِّواية، وذهب إليه جماعة، منهم الإمام ابن الجزري، فبعد أن ذكر عدَّة صيغ صحَّت في الاستعاذة قال: «فهذا الذي أعلمه ورد في الاستعاذة من الشيطان في حال القراءة وغيرها، ولا ينبغي أن يعدل عمَّا صحَّ منها حسبما ذكرناه مبيَّنًا، ولا يعدل عما ورد عن السلف الصالح؛ فإنما نحن متبعون، لا مبتدعون»(٣).

وقد ذكر الإمام ابن غلبون أربعًا من صيغ الاستعاذة واستدل لها، وحاصل ذلك خمس صيغ: أعوذ بالله السَّميع العليم من الشَّيطان الرجيم، أعوذ بالله من الشَّيطان الرجيم، أعوذ بالله القويِّ من الشَّيطان الغويِّ، أعوذ بالله العظيم من الشَّيطان الرَّجيم. واختار الإمام ابن غلبون الصِّيغة الثَّانية من هذه الصيغ، **وهذا الاختيار هو الذي اختاره أبو طاهر أيضًا**، وهو ما عليه جمهور القرَّاءِ، وأهل الأداءِ، كأبي الحسن ابن غلبون، وأبي الفضل الخزاعي، وأبي عمرو

---

(١) انظر: الهذلي، "الكامل في القراءات الخمسين" ص ٤٧٣.

(٢) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني"، البيتان ٩٥، ٩٦.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" في القراءات العشر ١: ٢٥٢.

الداني، ومكي بن أبي طالب، وغيرهم(١).

وما ذهب إليه أبو طاهر من تحديد صيغة الاستعاذة بالصِّيغة المذكورة وافقه عليه الإمام السخاويِّ، حيث ذكر أنَّ الذي عليه إجماعُ الأمَّة هو التَّعوُّذ بهذه الصِّيغة: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، وأمَّا غيرُ هذا اللَّفظ فغيرُ متَّفقٍ عليه(٢).

وردَّ ذلك ابن الجزري ولم يأخذ به، واستظهر جواز ذلك من حيث كونه اختيارًا لا إلزامًا(٣).

❋❋❋

(١) انظر: ابن غلبون، "الإرشاد" ١: ٢٤٢- ٢٤٤؛ ابن غلبون، التذكرة ٢: ٦٢؛ الخزاعي، "المنتهى" ص ٥٣٦- ٥٣٧؛ الداني، "جامع البيان" ١: ٣٩١؛ الداني، "التيسير في القراءات السبع" ص ١٢٣؛ مكي القيسي، "الكشف عن وجوه القراءات السبع" ١: ٨.

(٢) انظر: السخاوي، "جمال القراء" ١: ٥٧٩.

(٣) انظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" ١: ١٩٤.

الاختيار السَّابع

قال أبو طاهر: «{وَلَا تَتَّبِعَآنِ سَبِيلَ} [يونس: ٨٩] خفيفة النون: ابن ذكوان، الباقون بتشديدها. وقد روي عن ابن ذكوان: (تَتْبَعَانِّ) ساكنة التاء مشددة النون؛ من: تَبِع يتبع، **وقد قرأتُ به**»(١).

موضع الاختيار: قراءة ابن ذكوان في قوله تعالى: {وَلَا تَتَّبِعَآنِ}.

صيغة الاختيار: «**وقد قرأت به**»، وزاد في الاكتفاء: **وأنا أستحسن هذه الرِّواية عن ابن ذكوان**؛ لموافقتها في المعنى قراءة الجماعة(٢).

الدراسة:

هذا الاختيارُ خالفَ بِه أبو طاهر جمهورَ أهلِ الأداء؛ لأنَّ جُلَّ أهلِ الأداء قرؤوا لابن ذكوان بتشديد التاء وتخفيف النون.

قال الإمام ابن مجاهد: «قوله: {وَلَا تَتَّبِعَآنِّ}: قرأ ابنُ عامر وحده في رواية ابن ذكوان: «ولا تَتْبَعَانِّ» ساكنة التاء مخففة مشددة النون، وفى رواية الحلواني عن هشام بن عمار: «ولا تَتْبَعَانِّ» بتشديد النون، وأحسب ابن ذكوان عنى بروايته خفيفةً- يعني: التاء- مِن: تَبِع، فإن كان كذلك فقد اتفق هو وهشام في النون وخالفه هشام في التاء، وقرأ الباقون: {وَلَا تَتَّبِعَآنِّ} بكسر الباء وتشديد التاء والنون(٣).

---

(١) انظر: أبو طاهر، "العنوان في القراءات السبع" ص ١٠٥؛ وقال في الاكتفاء (ص ١٥٤): وقرأتُ أيضًا على شيخنا رحمه الله من طريق سلامة بن هارون عن الأخفش عن ابن ذكوان: (ولا تَتْبَعَانِّ) بإسكان التاء الثانية وفتح الباء وتشديد النون، وأنا أستحسن هذه الرواية عن ابن ذكوان؛ لموافقتها في المعنى قراءة الجماعة.

(٢) انظر: أبو طاهر، "الاكتفاء في القراءات السبع" ص ١٥٤.

(٣) انظر: ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" ص ٣٢٩.

وقال الداني: قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة: {وَلَا تَتَّبِعَآنِ} بتخفيف النون، يجعل «لا» بمعنى «ليس»، فيكون لفظُه لفظَ الخبر، ويجعل ذلك حالًا من قوله: {فَٱسۡتَقِيمَا}؛ أي: فاستقيما غيرَ متبعَيْنِ، أو يكون خفف النون الثقيلة للتضعيف كما خفّف «ربّ»، و«إن» ونحوهما من المضاعف، وهذه الأوجه تُسوِّغ قراءة ذلك بخلاف ما زعمه أبو طاهر بن أبي هاشم وأبو بكر الشذائي وغيرهما: أن تخفيف النون لحن، وليس- بحمد الله- كذلك؛ لما بيّنّاه، أو وقع هذا الحرف في كتاب ابن ذكوان مترجمًا عنه بالتخفيف دون ذكر نونٍ ولا غيرها، فقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد: أحسب ابن ذكوان عنى بروايته خفيفةً- يعني: التاء- من: تتبع. قال: فإن كان كذلك فقد اتفق هشام في النون وخالفه هشام في التاء، وكذلك ترجم ابن مجاهد عن ذلك في رواية ابن ذكوان، وقال: قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان: «ولا تَتْبَعانِّ» مخففة التاء السَّاكنة مشددة النون، وكذلك روى سلامة بن هارون عن الأخفش عن ابن ذكوان أداءً، قال أبو عمرو: وذلك غلط منه رحمه الله ومن سلامة؛ لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان وعن الأخفش سماعًا وأداءً بتخفيف النون وتشديد التاء، وكذلك نصّ عليه الأخفش في كتابه، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان وهشام جميعًا، قال: وقد روي عن هشام بتخفيف النون والتاء جميعًا. وقرأ الباقون بتشديد النون، وكذلك روى الحلواني وابن عباد عن هشام بإسناده عن ابن عامر(١).

وقد علَّل أبو طاهر اختياره لهذا الوجه من الوجوه الأدائيَّة بأنَّه قرأ به، وذكر أصله اللغوي أنه من: تَبِع يتبع، كما نصَّ على استحسانه لهذا الوجه لموافقته قراءة الجماعة في المعنى.

❋ ❋ ❋

(١) انظر: الداني، "جامع البيان في القراءات السبع" ٣: ١١٨٨- ١١٨٩.

الاختيار الثامن

قال أبو طاهر: «{ٱلْمُنشِـَٔاتُ} [الرحمن: ٢٤] بكسر الشين: حمزة، وروي عن أبي بكر الكسر والفتح جميعًا، **وأنا آخذ له** بالوجهين، الباقون بالفتح»(١).

موضع الاختيار: قراءة أبي بكر شعبة: {ٱلْمُنشِـَٔاتُ} بالفتح والكسر.

صيغة الاختيار: «**وأنا آخذ له**».

الدراسة: هذا الاختيار من نوع اختيار أحد الأوجه عن الرَّاوي، وهو خلافٌ مشهور بين جمهور القرَّاء متَّصل بأبي بكر عن عاصم، فقد ذكر ابن مجاهد الوجهين عن أبي بكر فقال: «واختلف عن عاصم؛ فروى حفص عنه: {ٱلْمُنشَـَٔاتُ} بفتح الشين، وروى يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم: {ٱلْمُنشِـَٔاتُ} فتحًا وكسرًا»(٢). وذكر الوجهين عنه أيضًا ابن مهران(٣)، وهو اختيار أبي بكر الحمزي(٤)، وأبي الحسن بن غلبون(٥)، والداني(٦)، والشاطبي(٧)، وقطع له بالكسر فقط الأهوازي(٨).

---

(١) انظر: أبو طاهر، "العنوان في القراءات السبع" ص ١٨٤؛ والاكتفاء (ص ٢٩٩.

(٢) انظر: ابن مجاهد، "السبعة في القراءات" ص٦٢٠؛ وانظر: البديع (ص ٢٧٤.

(٣) انظر: النيسابوي، "المبسوط في القراءات العشر" ص ٤٢٤.

(٤) انظر: الحمزي، "المجزي" ص ٣٨٩.

(٥) انظر: ابن غلبون، "التذكرة" ٢: ٥٧٦؛ السخاوي، "فتح الوصيد" ٤: ١٢٦٥.

(٦) انظر: الداني، "التيسير في القراءات السبع" ص ٢٠٦؛ الداني "جامع البيان" ٤: ١٦٢٠.

(٧) انظر: الشاطبي، "حرز الأماني" البيتان ١٠٥٣، ١٠٥٤.

(٨) انظر: الأهوازي، "الوجيز" ص ٣٤٤.

واختيار أبي طاهر الذي ذكره هو ما انتهى إليه عمل أئمة القراءات إلى اليوم، قال ابن الجزري: «واختلفوا في: {ٱلۡمُنشَـَٔاتُ}، فقرأ حمزة بكسر الشين، واختلف عن أبي بكر، فقطع له جمهور العراقيين من طريقيه كذلك، وهو الذي في جامع ابن فارس والمستنير، والإرشاد، والكفاية، والكامل، والتجريد، وغاية أبي العلاء، والكفاية في الست، وقطع به ابن مهران من طريق يحيى بن آدم، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من الطريق المذكورة، وكذلك صاحب المبهج من طريق نفطويه عن يحيى، وقطع آخرون بالفتح عن العليمي، وقطع بالوجهين جميعًا لأبي بكر الجمهور من المغاربة والمصريين، وهو الذي في التيسير، والتبصرة، والتذكير، والكافي، والهداية، والتلخيصين، والعنوان، والشاطبية. وقال في المبهج: قال الكارزيني: قال لي أبو العباس المطوعي، وأبو الفرج الشنبوذي: الفتح والكسر في {ٱلۡمُنشَـَٔاتُ} سواء، وبهما قرأ الداني على أبي الحسن، والوجهان صحيحان عن أبي بكر، وبالفتح قرأ الباقون"(١).

❋❋❋

(١) انظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"٢: ٣٨١.

الاختيار التاسع

قال أبو طاهر: «كان البزِّيُّ إذا ختم سورة «والضحى» كبَّر، ثم افتتح السورة التي بعدها، وكذلك بأثر كل سورة حتى يختم، وقد اختلف عنه في لفظ التكبير، **والذي أختاره** من ذلك: «الله أكبر» لا غيرُ، **وبه قرأتُ وبه آخُذ**»(١).

موضع الاختيار: الصِّيغة المختارة في التَّكبير للبزي.

صيغة الاختيار: «**والذي أختاره، وبه قرأت وبه آخذ**».

الدراسة: وافق اختيارُ أبي طاهر صيغة التَّكبير: «الله أكبر» فقط، اختيارَ مكي بن أبي طالب، حيث نصَّ على أن هذه الصِّيغة هي التي قرأ بها وهي المأخوذ بها في الأمصار(٢).

وهو عين ما ذهب إليه أبو الحسن بن غلبون كذلك(٣).

أمَّا ابنُ الباذش فقد ذكر اختلافهم في لفظ التكبير، وذكر أنَّ البعض أخذه بلفظ: «لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد»، عن البزي وقنبل، وهو عند البعض بلفظ: «لا إله إلا الله والله أكبر»، وعند البعض الآخر: «الله أكبر» حسب(٤).

ونقل الشاطبي الخلاف بين الناقلين للتكبير على صيغتين، إحداهما التكبير فقط، والثَّانية أن يكون مسبوقًا بالتهليل.

❋❋❋

---

(١) انظر: أبو طاهر، "العنوان في القراءات السبع" ص ٢١٥؛ أبو طاهر، "الاكتفاء" ص ٣٤٦.

(٢) انظر: مكي القيسي، "التبصرة في القراءات السبع" ص٧٣٥.

(٣) انظر: ابن غلبون، "التذكرة" ٢: ٦٦٢.

(٤) انظر: ابن الباذش، "الإقناع في القراءات السبع" ص ٣٩٧.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة مع الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف واختياراته في القراءات، تبيَّن لي من خلال هذا البحث عدَّة نتائج؛ منها:

١- بلغت اختيارات الامام أبي طاهر تسعة اختيارت، منها ما وافق فيها غيرَه، أو وافقه غيرُه، ومنها ما انفرد به.

٢- فضل الإمام أبي طاهر وعلوّ مكانته ، فهو لم يكن مجرَّد ناقل لكل ما رواه السَّابقون في كتبهم؛ بل كان ممحِّصًا لكل وجه يرويه أو يأخذ به في كتابه.

٣- أنَّ الإمام أبا طاهر قد اختار الرُّواة الأربعة عشر المشهورين الآن عن الأئمة السبعة القراء، وهو ما صار عليه العمل إلى اليوم بالنسبة لهم.

٤- أكد الإمام أبو طاهر في أكثر من موضع على أهمية التلقي والمشافهة، وأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخِر عن الأول، فكثير من اختياراته علَّله بأنه قرأ به على شيخه.

٥- تنوعت عبارات أبي طاهر في التعبير عن اختياراته، مابين قراءته على شيوخه، وأخذه للقراءة، واختياره لها.

٦- كثير من اختيارات الإمام أبي طاهر وافق فيها الإمام الداني، ووافقه فيها الإمام مكي بن أبي طالب.

وهذه بعض التَّوصيات العلميَّة:

١- محاولة الاهتمام بتراث الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف، ودراسة شخصيته من خلال مؤلفاته.

٢- ضرورة العناية بإبراز جهود علماء الأمَّة في شتَّى الفنون- لاسيَّما في علم القراءات- وإلقاءُ الضَّوء على سيرتهم ومسيرتهم، ودراسة إرثهم العلمي.

٣- زيادة العناية بفكرة اختيارات العلماء في القراءات، فهو موضوع جدّ مهم.

المصادر والمراجع

ابن الباذش، أحمد بن علي. "الإقناع في القراءات السبع". (ط: دار الصحابة للتراث، طنطا).

ابن الجزري، محمد بن محمد. "غاية النهاية في طبقات القراء". (الناشر: مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ، ج. برجستراسر).

ابن الجزري، محمد بن محمد. "النشر في القراءات العشر"، تحقيق: علي محمد الضباع. (ط: المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة).

ابن الفحام، عبد الرحمن بن عتيق. "التجريد لبغية المريد في القراءات السبع"، تحقيق: الدكتور ضاري إبراهيم العاصي الدوري. (ط١، الأردن: دار عمار، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م).

ابن جني، عثمان بن جني. "الخصائص" (ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة).

ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع"، تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم، (ط٤، دار الشروق: بيروت، ١٤٠١هـ).

ابن زنجلة، أبو زرعة ابن زنجلة. "حجة القراءات" تحقيق سعيد الأفغاني. (ط٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ).

ابن سوار، أحمد بن علي. "المستنير في القراءات العشر". تحقيق: أحمد طاهر أويس، (رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٣هـ).

ابن مجاهد، أحمد بن موسى. "السبعة في القراءات" تحقيق: شوقي ضيف. (ط٢، دار المعارف: مصر، ١٤٠٠هـ).

ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي. (دار المعارف، القاهرة).

ابن مهران، أحمد بن الحسين. "الغاية في القراءات العشر". تحقيق محمد غياث الجنباز، (ط٢، دار الشواف للنشر والتوزيع: الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م).

أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل. "إبراز المعاني من حرز الأماني".(ط: دار الكتب العلمية).

أبو طاهر، إسماعيل بن خلف. "العنوان في القراءات السبع". تحقيق: الدكتور زهير زاهد، والدكتور خليل العطية. (عالم الكتب: بيروت، ١٤٠٥هـ).

أبو طاهر، إسماعيل بن خلف. "الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة". تحقيق: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن. (ط١، دمشق، دار نينوى، ٢٠٠٥م).

الأَنْدَرابي، أحمد بن أبي عمر، "الإيضاح في القراءات". تحقيق: منى عدنان غني. (إلى مجلس كلية التربية للبنات في جامعة تكريت، بإشراف الأُستاذ الدكتور: غانم قدُّوري حمد، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م).

الأهوازي، الحسن بن علي. "الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة". تحقيق: الدكتور دريد حسن أحمد، قدم له وراجعه: الدكتور بشار عواد معروف. (ط١، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ٢٠٠٢م).

الحمزي، أبو بكر محمد بن أبي قاسم. "المجزي في معرفة القرَّاء السبعة وقراءاتهم". إعداد الباحثة: أفنان بنت عزيز بن حمزة قبوري، إشراف د. محمد توم حامد علي بشارة، (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م).

الداني، عثمان بن سعيد. "التيسير في القراءات السبع". تحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، قدم له وأشرف عليه: الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، والشيخ عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي، (ط١، حائل، السعودية: دار

الأندلس للنشر والتوزيع، ١٤٣٦ هـ- ٢٠١٥ م).

الداني، عثمان بن سعيد. "المقنع في رسم مصاحف الأمصار"، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي. (ط: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة).

الداني، عثمان بن سعيد. "جامع البيان في القراءات السبع". (ط١، جامعة الشارقة: الإمارات، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م).

الدوسري، إبراهيم بن سعيد. "مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات". (ط١، دار الحضارة للنشر: الرياض، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

السخاوي، علي بن محمد. "جمال القرَّاء وكمال الإقراء". تحقيق: د. مروان العطية، د. محسن خرابة، (ط١، دار المأمون للتراث: دمشق، بيروت، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م).

السخاوي، علي بن محمد. "فتح الوصيد في شرح القصيد". تحقيق ودراسة: د.مولاي محمد الإدريسي الطاهري. (مكتبة الرشد، الرياض).

الشاطبي، القاسم بن فيره. "حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع"، تحقيق: محمد تميم الزعبي، (ط٤، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥م).

الطبري، عبد الكريم بن عبد الصمد. "جامع أبي معشر المعروف بسوق العروس"، تحقيق: محمد بن عبد العزيز القيسي، (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٣٥هـ).

العماني، الحسن بن علي. "الكتاب الأوسط في علم القراءات". تحقيق د. عزة حسن. (ط١، دار الفكر: دمشق، ١٤٢٧هـ).

الفارسي، علي بن أحمد. "الحجة للقراء السبعة". تحقيق: بدر الدين قهوجي ومن معه، (ط١، دار المأمون للتراث: دمشق، سوريا، ١٤٠٣هـ).

الفاسي، محمد بن حسن. "اللَّآلئ الفريدة في شرح القصيدة = شرح الفاسيِّ على الشَّاطبيَّة". تحقيق: جمال شرف، (ط١، دار الصحابة: طنطا، مصر، ٢٠٠٧م).

القرطبي، محمد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن" = "تفسير القرطبي". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. (ط٢، دار الكتب المصرية: القاهرة، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م).

القسطلاني، أحمد بن محمد. "لطائف الإشارات لفنون القراءات".تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان، والدكتور عبد الصبور شاهين، (ط١، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر، ١٣٩٢هـ).

القيرواني، محمد بن سفيان. "الهادي في القراءات السبع". تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، (ط١، دار عباد الرحمن، دار ابن حزم، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م).

القيسي، مكي بن أبي طالب. "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها". تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، (ط١، مطبوعات مجمع اللغة العربية: دمشق، سوريا، ١٣٩٤هـ).

القيسي، مكي بن أبي طالب. "التبصرة في القراءات السبع"، تحقيق: الدكتور محمد غوث الندوي، (ط٢، الهند، الدار السلفية، ١٩٨٢م).

المالكي، الحسن بن إبراهيم. "الروضة في القراءات الإحدى عشرة". تحقيق: نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، إشراف الدكتور: عبد العزيز بن أحمد إسماعيل، (رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤١٥هـ).

المهدوي، أحمد بن عمار. "شرح الهداية". تحقيق الدكتور: حازم سعيد حيدر، (مكتبة الرشد: الرياض، ١٤١٥ هـ).

الهذلي، يوسف بن علي. "الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها"، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب. (ط١، مؤسسة سما للتوزيع والنشر:

القاهرة، ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧م).

الهمذاني، الحسن بن أحمد. "غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار". تحقيق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت، (ط١، توزيع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم: جدة، السعودية، ١٤١٤هـ).

الهمذاني، المنتجب الهمذاني. "الدرة الفريدة في شرح القصيدة". تحقيق: الدكتور جمال محمد طلبة السيد، (ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢)م.

SOURCE AND REFERENCES

Ibn albādhsh, Aḥmad ibn ‘Alī. "al-Iqnā‘ fī al-qirā’āt al-sab‘". (Ṭ : Dār al-ṣaḥābah lil-Turāth, Ṭanṭā).

Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. "Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā’". (al-Nāshir : Maktabat Ibn Taymīyah, ‘uniya bi-nashrihi li-awwal marrah ‘ām 1351h, J. Birjistrāsir).

Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. "al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr", taḥqīq : ‘Alī Muḥammad al-Ḍabbā‘. (Ṭ : al-Maṭba‘ah al-Tijārīyah al-Kubrá, al-Qāhirah).

Ibn al-Faḥḥām, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Atīq. "al-Tajrīd li-bughyat al-murīd fī al-qirā’āt al-sab‘", taḥqīq : al-Duktūr Ḍārī Ibrāhīm al-‘Āṣī al-Dūrī. (Ṭ1, al-Urdun : Dār ‘Ammār, 1422h-2002M).

Ibn Jinnī, ‘Uthmān ibn Jinnī. "al-Khaṣā’iṣ" (ṭ4, al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb : al-Qāhirah).

Ibn Khālawayh, "al-Ḥujjah fī al-qirā’āt al-sab‘", taḥqīq : al-Duktūr ‘Abd al-‘Āl Sālim Mukarram, (ṭ4, Dār al-Shurūq : Bayrūt, 1401h).

Ibn znjlh, Abū Zur‘ah Ibn znjlh. "ḥujjat al-qirā’āt" taḥqīq Sa‘īd al-Afghānī. (ṭ5, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, Lubnān, 1422H).

Ibn Sawwār, Aḥmad ibn ‘Alī. "al-Mustanīr fī al-qirā’āt al-‘ashr". taḥqīq : Aḥmad Ṭāhir Uways, (Risālat duktūrāh bi-al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, 1413h).

Ibn Mujāhid, Aḥmad ibn Mūsá. "al-sab‘ah fī al-qirā’āt" taḥqīq : Shawqī Ḍayf. (ṭ2, Dār al-Ma‘ārif : Miṣr, 1400h).

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. "Lisān al-‘Arab". taḥqīq : ‘Abd Allāh ‘Alī al-kabīr, Muḥammad Aḥmad Ḥasab Allāh, Hāshim Muḥammad al-Shādhilī. (Dār al-Ma‘ārif, al-Qāhirah).

Ibn Mahrān, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. "al-Ghāyah fī al-qirā’āt al-‘ashr". taḥqīq Muḥammad Ghiyāth al-Janbāz, (ṭ2, Dār al-Shawwāf lil-Nashr wa-al-Tawzī‘ : al-Riyāḍ, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, 1411h-1990m).

Abū Shāmah, ‘Abd al-Raḥmān ibn Ismā‘īl. "Ibrāz al-ma‘ānī min Ḥirz al-amānī". (Ṭ : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah).

Abū Ṭāhir, Ismā‘īl ibn Khalaf. "al-‘Unwān fī al-qirā’āt al-sab‘". taḥqīq : al-Duktūr Zuhayr Zāhid, wa-al-Duktūr Khalīl al-‘Aṭīyah. (‘Ālam al-Kutub : Bayrūt, 1405h).

Abū Ṭāhir, Ismā‘īl ibn Khalaf. "al-Iktifā’ fī al-qirā’āt al-sab‘ al-mashhūrah". taḥqīq : al-Ustādh al-Duktūr Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin. (Ṭ1, Dimashq, Dār Nīnawá, 2005m).

Al’andarāby, Aḥmad ibn Abī ‘Umar, "al-Īḍāḥ fī al-qirā’āt". taḥqīq : Muná ‘Adnān Ghanī. (ilá Majlis Kullīyat al-Tarbiyah lil-Banāt fī Jāmi‘at Tikrīt, bi-ishrāf al’ustādh al-Duktūr : Ghānim qddūry Ḥamad, 1423 h-2002 M).

al-Ahwāzī, al-Ḥasan ibn ‘Alī. "al-Wajīz fī sharḥ qirā’āt al-Qira’ah al-thamāniyah a’immat al-amṣār al-khamsah". taḥqīq : al-Duktūr Durayd Ḥasan Aḥmad, qaddama la-hu wa-rāja‘ahu : al-Duktūr Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf. (Ṭ1, Dār al-Gharb al-Islāmī : Bayrūt, 2002M).

al-Ḥamzī, Abū Bakr Muḥammad ibn Abī Qāsim. "al-Majzī fī ma‘rifat alqrrā’ al-sab‘ah wqrā’āthm". i‘dād al-bāḥithah : Afnān bint ‘Azīz ibn Ḥamzah Qubūrī, ishrāf D. Muḥammad Tūm Ḥāmid ‘Alī Bishārah, (Risālat duktūrāh, Jāmi‘at Umm al-Qurá, Kullīyat al-Da‘wah wa-uṣūl al-Dīn, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, Wizārat al-Ta‘līm al-‘Ālī, 1440h-2019m).

al-Dānī, ‘Uthmān ibn Sa‘īd. "al-Taysīr fī al-qirā’āt al-sab‘". taḥqīq : D. Khalaf Ḥammūd Sālim alshghdly, qaddama la-hu wa-ashrafa ‘alayhi : al-Shaykh ‘Alī ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Ḥudhayfī, wa-al-Shaykh ‘Abd al-Rāfi‘ ibn Raḍwān ibn ‘Alī al-Sharqāwī, (Ṭ1, Ḥā’il, al-Sa‘ūdīyah : Dār al-Andalus lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1436 h-2015 M).

al-Dānī, ‘Uthmān ibn Sa‘īd. "al-Muqni‘ fī rasm maṣāḥif al-amṣār", taḥqīq : Muḥammad al-Ṣādiq Qamḥāwī. (Ṭ : Maktabat al-Kullīyāt al-Azharīyah, al-Qāhirah).

al-Dānī, ‘Uthmān ibn Sa‘īd. "Jāmi‘ al-Bayān fī al-qirā’āt al-sab‘". (Ṭ1, Jāmi‘at al-Shāriqah : al-Imārāt, 1428h-2007m).

al-Dawsarī, Ibrāhīm ibn Sa‘īd. "Mukhtaṣar al-‘ibārāt li-mu‘jam muṣṭalaḥāt al-qirā’āt". (Ṭ1, Dār al-Ḥaḍārah lil-Nashr : al-Riyāḍ, 1429h-2008M).

al-Sakhāwī, ‘Alī ibn Muḥammad. "Jamāl alqrrā’ wa-Kamāl al-iqrā’". taḥqīq : D. Marwān al-‘Aṭīyah, D. Muḥsin Kharābah, (Ṭ1, Dār al-Ma’mūn lil-Turāth : Dimashq, Bayrūt, 1418h, 1997m).

al-Sakhāwī, ‘Alī ibn Muḥammad. "Fatḥ al-waṣīd fī sharḥ al-qaṣīd". taḥqīq wa-dirāsat : D. Mawlāy Muḥammad al-Idrīsī al-Ṭāhirī. (Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ).

al-Shāṭibī, al-Qāsim ibn Fīrruh. "Ḥirz al-amānī wa-wajh al-tahānī fī al-qirā’āt al-sab‘", taḥqīq : Muḥammad Tamīm al-Zu‘bī, (ṭ4, Maktabat Dār al-Hudá wa-Dār al-Ghawthānī lil-Dirāsāt al-Qur’ānīyah, 1426 h-2005m).

al-Ṭabarī, ‘Abd al-Karīm ibn ‘Abd al-Ṣamad. "Jāmi‘ Abī Ma‘shar al-ma‘rūf bswq al-‘arūs", taḥqīq : Muḥammad ibn ‘Abd al-‘Azīz al-Qaysī, (Risālat duktūrāh, Jāmi‘at Umm al-Qurá, 1435h).

al-‘Umānī, al-Ḥasan ibn ‘Alī. "al-Kitāb al-Awsaṭ fī ‘ilm al-qirā’āt". taḥqīq D. ‘Azzah Ḥasan. (Ṭ1, Dār al-Fikr : Dimashq, 1427h).

al-Fārisī, ‘Alī ibn Aḥmad. "al-Ḥujjah lil-qurrā’ al-sab‘ah". taḥqīq : Badr al-Dīn Qahwajī wa-man ma‘ah, (Ṭ1, Dār al-Ma’mūn lil-Turāth : Dimashq, Sūriyā, 1403h).

al-Fāsī, Muḥammad ibn Ḥasan. "allla’āl’ al-farīdah fī sharḥ al-qaṣīdah = sharḥ alfāsyyi ‘alá alshshāṭbyyah". taḥqīq : Jamāl Sharaf, (Ṭ1, Dār al-ṣaḥābah : Ṭanṭā, Miṣr, 2007m).

al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad. "al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān" = "tafsīr al-Qurṭubī". taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish. (ṭ2, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah : al-Qāhirah, 1384h-1964m).

al-Qasṭallānī, Aḥmad ibn Muḥammad. "Laṭā’if al-Ishārāt li-Funūn al-qirā’āt". taḥqīq al-Shaykh ‘Āmir al-Sayyid ‘Uthmān, wa-al-Duktūr ‘Abd al-Ṣabūr Shāhīn, (Ṭ1, nshr Lajnat Iḥyā’ al-Turāth al-Islāmī, al-Qāhirah, Miṣr, 1392h).

al-Qayrawānī, Muḥammad ibn Sufyān. "al-Hādī fī al-qirā’āt al-sab‘". taḥqīq : D. Khālid Ḥasan Abū al-Jūd, (Ṭ1, Dār ‘Abbād al-Raḥmān, Dār Ibn Ḥazm, 1432h-2011M).

al-Qaysī, Makkī ibn Abī Ṭālib. "al-kashf ‘an Wujūh al-qirā’āt al-sab‘ wa-‘ilalihā wḥjjhā". taḥqīq al-Duktūr Muḥyī al-Dīn Ramaḍān, (Ṭ1, Maṭbū‘āt Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah : Dimashq, Sūriyā, 1394h).

al-Qaysī, Makkī ibn Abī Ṭālib. "al-Tabṣirah fī al-qirā'āt al-sab'", taḥqīq : al-Duktūr Muḥammad Ghawth al-Nadwī, (ṭ2, al-Hind, al-Dār al-Salafīyah, 1982m).
al-Mālikī, al-Ḥasan ibn Ibrāhīm. "al-Rawḍah fī al-qirā'āt al'ḥdá 'ashrah". taḥqīq : Nabīl ibn Muḥammad Ibrāhīm Āl Ismā'īl, ishrāf al-Duktūr : 'Abd al-'Azīz ibn Aḥmad Ismā'īl, (Risālat duktūrāh, Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd, 1415h).
al-Mahdawī, Aḥmad ibn 'Ammār. "sharḥ al-Hidāyah". taḥqīq al-Duktūr : Ḥāzim Sa'īd Ḥaydar, (Maktabat al-Rushd : al-Riyāḍ, 1415 H).
al-Hudhalī, Yūsuf ibn 'Alī. "al-kāmil fī al-qirā'āt al-'ashr wa-al-arba'īn al-zā'idah 'alayhā", taḥqīq : Jamāl ibn al-Sayyid ibn Rifā'ī al-Shāyib. (Ṭ1, Mu'assasat Samā lil-Tawzī' wa-al-Nashr : al-Qāhirah, 1428 h-2007m).
al-Hamadhānī, al-Ḥasan ibn Aḥmad. "Ghāyat al-ikhtiṣār fī qirā'āt al-'asharah a'immat al-amṣār". taḥqīq al-Duktūr Ashraf Muḥammad Fu'ād Ṭal'at, (Ṭ1, Tawzī' al-Jam'īyah al-Khayrīyah li-Taḥfīẓ al-Qur'ān al-Karīm : Jiddah, al-Sa'ūdīyah, 1414h).
al-Hamadhānī, al-Muntajab al-Hamadhānī. "al-Durrah al-farīdah fī sharḥ al-qaṣīdah". taḥqīq : al-Duktūr Jamāl Muḥammad ṭalabat al-Sayyid, (Ṭ1, Maktabat al-Ma'ārif lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Riyāḍ, 1433h-2012) M.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٢٣٤٨
٢	ABSTRACT	٢٣٤٩
٣	المقدمة.	٢٣٥٠
٤	أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٢٣٥٠
٥	الدراسات السَّابقة	٢٣٥١
٦	خطة البحث	٢٣٥٢
٧	التمهيد	٢٣٥٤
٨	المبحث الأول: ترجمة الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف	٢٣٥٥
٩	اسمه ونسبه وكنيته ونسبته	٢٣٥٥
١٠	شيوخه وتلاميذه	٢٣٥٥
١١	مؤلفاته	٢٣٥٦
١٢	وفاته	٢٣٥٦
١٣	المبحث الثَّاني: التعريف بكتاب «العنوان في القراءات السبع»	٢٣٥٧
١٤	الفصل الأول: الاختيار في القراءات	٢٣٥٩
١٥	المبحث الأول: تعريف الاختيار لغة واصطلاحا	٢٣٦٠
١٦	تعريف الاختيار لغة	٢٣٦٠
١٧	الاختيار في الاصطلاح	٢٣٦١
١٨	المبحث الثَّاني: تاريخ الاختيار وبواعثه	٢٣٦٤

١٩	المبحث الثالث: ضوابط الاختيار عند القرَّاء وشروطه	٢٣٦٧
٢٠	الفصل الثَّاني: اختيارات الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف في كتابه «العنوان في القراءات السبع»	٢٣٧١
٢١	الاختيار الأول	٢٣٧٢
٢٢	الاختيار الثَّاني	٢٣٧٤
٢٣	الاختيار الثالث	٢٣٧٦
٢٤	الاختيار الرابع	٢٣٧٨
٢٥	الاختيار الخامس	٢٣٨١
٢٦	الاختيار السَّادس	٢٣٨٣
٢٧	الاختيار السَّابع	٢٣٨٦
٢٨	الاختيار الثامن	٢٣٨٨
٢٩	الاختيار التاسع	٢٣٩٠
٣٠	الخاتمة.	٢٣٩١
٣١	المصادر والمراجع.	٢٣٩٢
٣٢	فهرس الموضوعات.	٢٤٠٠

تم بحمد الله تعالى